اي فرضًا لانهم اصطلحوا سنة ست علي ان يرجع
العام المقبل وهو من بقية النعم التي انعم الله علي
اهل الشجرة الالف والاربعماية وقوله الذين فاعل
لولوا الادبار هذا كناية عن الهزيمة   مصدر
اي فاصله سن الله ذلك سنة فحذف الفعل وقدم
المصدر فاضيف للفاعل   من هزيمة اي بيان
لمضمون الجملة وقوله ونصر المؤمنين لانهم من هزيمة
الكافرين المذكورة في قوله لولوا الادبار   التي قد
خلت اي مضت من قبل فيمن مضي من الامم
كما قال لاغلبن انا ورسلي   ولن تجد اي ايها السامع
وقوله تبديلاً منه اي من الله تعالي اي ان الله لا يبدل
سنته وطريقته   بالحديبية تفسير لبطن مكة
وسميت بذلك لكونها قريبة منها وان كان حقيقة بطن
مكة داخلها وقيل ان بعض الحديبية من الحرم
والصحيح انها خارجة عنها وقيل التنعيم وقيل وادي
مكة   من بعد ان اظفركم عليهم اي اظهركم عليهم
فمعني تعديته بعلي وبين المفسر اظهاره عليهم بقوله
فان ثمانين منهم   وخلي سبيلهم اي منّ عليهم
وهو غير لازم من عفي عنهم اذ يحتمل ان يكون عفي
عن قتلهم مع كونهم اسرى فلذلك ذكره   بالتاء
اي بالغيبة نظرا لقوله ايديهم وعنهم وبالتاء

اي

اي بالخطاب نظرا لقوله عنكم وايديكم وهما سبعيتان
هم الذين كفروا هذا تعيين لمن كف النبي صلي والمؤمنين منه
الله عليه وسلم عن البيت الحرام لان ما تقدم يشمل
كفار مكة وغيرهم   معكوفا يقال عكفت الرجل
عن حاجته اذا حبسته عنها   وهو الحرم اي مكانه
المخصوص منه وهو المروة لانه صلي الله عليه وسلم كان
محرما بعمرة وقول القاضي مني فيه تسمح
وبهذا ظهر قوله عادة لان افضل بقاع الحرم للمعتمر
المروة وقوله بدل اشتمال اي من الهدي اي ومنعوا بلوغ
الهدي محله   موجودون اي بمكة الي ان خبر
المبتدا محذوف   اي تقتلوهم اي ان هذا هو المراد
وان كان اصل الوطئ الدوس بالارجل وقوله لو
اذن لكم قيد في قوله ان تطئوهم لانه جواب لولا
فتصيبكم عطف على ان تطئوهم اي فان تصيبكم وقوله
اثم اي كوجوب الدية والكفارة بقتلهم او المراد بالاثم
حقيقته وهو الحرمة من حيث التقصير في عدم
التامل وتمييز المسلم من الكافر   منكم به اي بالقتل
فلا تكرار لان لم تعلموهم اي ايمانهم وان اريد بقوله منكم
الي ان الجار والمجرور حال من الكاف في تصيبكم
وجواب لولا محذوف والمعني لولا كراهة ان تهلكوا اناسا
مؤمنين بين اظهر الكافرين حال كونكم جاهلين بهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)